ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:06 العدد: 04(2021) ص176-187

أداء الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة وعلاقته باحتياجات الطالب

The performance of the university professor in light of the quality requirements and its relationship to the needs of the student

مناصري نسرين*
مخبر تحليل العمل ودراسات الأرغونوميا
جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)
nnesrine312@yahoo.com

عتيق منى
جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)
attikmouna@ymail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
29 افريل 2021
تاريخ القبول:
26 ماي 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ احتياجات الطالب
- ✓ أداء
- ✓ جودة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة الموجودة بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطالب الجامعي، وتحديد أهم صفات الأستاذ الجامعي المتمتع بجودة الأداء في كل من التدريس والإشراف. حيث أجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي وأداة المقابلة مع 14 طالبا وطالبة بالدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية اختيروا بطريقة عشوائية. وأهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج هو وجود علاقة طردية بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطالب الجامعي. وكذا تمتع بعض الأساتذة الجامعيين بجودة الأداء أما البعض الآخر فتغيب جودة الأداء لديه. وكذا وجود العديد من الصفات التي تميز جودة أداء الأستاذ الجامعي في كل من المحاضرة والتطبيق والإشراف.

Article info

Received
29 April 2021
Accepted
26 May 2021

Keywords:
- ✓ *Student needs*
- ✓ *performance*
- ✓ *Quality*

Abstract :

This study aimed to find out the type of relationship that exists between the quality of the university professor's performance and the needs of student. The study conducted using the descriptive method and the interview tool with 14 doctoral students in the college of Arts, Humanities and social Sciences, selected randomly.
The result reveals that is a direct relationship between the quality of the performance of the university professor and the needs of the student.

* المؤلف المرسل.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

لطالما ارتبط اسم الجامعة ومكانتها _ كمؤسسة تعليمية تكوينية _ سواء على الصعيد الوطني أو الدولي بمكانة الأستاذ ومستواه وتقييم أداه، خصوصا وأننا في عصر التنافس العلمي وجودة المعرفة والأداء. وضمان الجودة في التعليم العالي يعرف على أنه مجموعة من القيم والآليات التي تستخدم بانتظام على مستوى مؤسسة ما، للتأكد من أن المعايير (التكوين، البحث، وكذا الهياكل والتكفل بالطلبة ...)، محترمة وتخضع للمتابعة والتنفيذ لتحقيق البعد النوعي في مهام هذه المؤسسة. فضمان الجودة قائم على مسار التقييم الذي يهم الأساتذة، الطلبة، الطلبة الباحثين، الطاقم الإداري وكل الفاعلين في الجامعة. (خلية ضمان الجودة، جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق). إذ يتطلب اهتمام التعليم الجامعي بتنمية طلابه تنمية كاملة متوازنة، ضرورة أن تحرص مؤسساته على تهيئة المناخ المناسب لتحقيق ذلك الهدف، من خلال تقديم مجموعة من الخدمات لطلابه، تعينهم على التحصيل الدراسي وتمكنهم من أن يحيوا حياة ممتعة يسودها الهدوء والاستقرار النفسي. (جمال الدهشان، 2003، ص 03). كما أن سعي الجامعة لتقديم خدمة تعليمية ذات جودة عالية يمكن من تلبية حاجات ورغبات الطلبة الدارسين وسيعزز بالتأكيد من العلاقة الإيجابية للطلبة في الجامعة وزيادة ولائهم وتشجيعهم بالتأكيد لبقية الطلبة من معارفهم بالتسجيل بالجامعة واعتبارهم مصدرا مهما للمعلومات للترويج للجامعة وجذب المزيد من الطلبة الجدد. (ليث سلمان الربيعي، 2007، ص 13) وللاهتمام بكل احتياجات الطلبة التكوينية منها _ على وجه الخصوص _ والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في ظل متطلبات الجودة وسوق العمل، على الجامعة الحرص على تمتع الأستاذ الجامعي بالدرجة الأولى على جودة في الأداء سواء في عملية الإشراف على مذكرات الطلبة أو على مستوى عملية التدريس في المحاضرة والتطبيق. فالأستاذ الجامعي هو المنفذ والمترجم الأول للخطط والأهداف التربوية والتي يطمح عند انتهاء فترة زمنية محددة أن تكون قد حققت، مما يعني انعكاس أدائهم في خريجيهم مستقبلا (الطلبة الجامعيون).

فقد أضحت الجامعات أحد أهم الركائز التي من خلالها يتم دفع عجلة التنمية للدولة ككل فهي تؤثر على الجانب العلمي من خلال ما تنتجه من كوادر وإطارات تساهم خير مساهمة في بناء دولة نامية متطورة مواكبة للتطور والتقدم التكنولوجي الحاصل.

والجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العربية والغربية تسعى هي الأخرى جاهدة إلى مواكبة هذا التطور لدفع عجلة النمو عبر إصلاح شامل وعميق للتعليق العالي بكل ما تمتلكه من إمكانات. وهذا يحدث عبر رصد مجموعة من النقائص المتعلقة بالنظام التعليمي، بالأهداف التربوية وغايات المنظومة التربوية بأكملها، بالطالب الجامعي وبالأستاذ الجامعي على وجه الخصوص باعتبار هذا الأخير المنفذ الأول للأهداف المسطرة سلفا. وباعتباره محرك العملية التعليمية التي محورها الأساسي الطالب الجامعي وجب عليه الإلمام بكل النقائص التي تؤثر على تكوين الطالب الجامعي وعلى رأسها توفير احتياجاته التكوينية والنفسية، فيهتم من هذا المنطلق الأستاذ الجامعي ب: الإخلاص في التدريس، إثارة الدافعية، البشاشة، التمكن من المادة العلمية، تنمية روح الإبداع والتنافس العلمي، احترام الطلبة، الحماسة، الاهتمام بتفكيرهم العلمي، الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، تشجيعهم وتحفيزهم، الالتزام والمشاركة في الندوات العلمية للاطلاع على آخر مستجدات التعليم الجامعي ..... إلخ. كل هذه الخصائص والصفات تعتبر من أخلاقيات المهنة وعوامل مؤثرة على جودة أداء الأستاذ الجامعي. ومن خلال احتكاك الباحثتين بالأساتذة الجامعيين من جهة وبالطالب الجامعي من جهة أخرى أثار فضولهما تساؤل حول العلاقة الموجودة بين احتياجات الطالب الجامعي التكوينية والنفسية وجودة أدائه، ومن هذا المنطلق تم تسليط الضوء على التساؤل الآتي: ما نوع العلاقة الموجودة بين احتياجات الطالب الجامعي وجودة أداء الأستاذ في ظل متطلبات الجودة؟

نتج عن هذه الإشكالية فرضيات تعالج تساؤلها مؤقتا وهي:

_العلاقة الموجودة بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطالب هي علاقة طردية.

_يقيم الطالب الجامعي وضع جودة أداء الأستاذ الجامعي على أنه متوسط.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

_صفات الأستاذ الجامعي المتمتع بجودة الأداء كما يراها الطالب الجامعي في كل من المحاضرة والتطبيق والإشراف هي صفات معنوية ومادية.

_أهم اقتراحات الطالب الجامعي لتحسين وتطوير جودة أداء الأستاذ الجامعي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية هي اقتراحات إجرائية.

لأن الأهداف التربوية تتعلق بالدرجة الأولى بتحقيق الأفضل والأحسن والأجود في مخرجات الطالب الجامعي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتشكيل المهارات الممتازة، النشطة، الفعالة والمطلوبة في سوق العمل وجب على الجامعة الاهتمام والاعتناء أكثر وبشكل مستمر بتدريب الأستاذ الجامعي عبر وجود نظام فعال لتقييم أدائه شرط أن يكون أحد عناصره التقييم الطلابي؛ فالأستاذ الجامعي يعد المنفذ الأول لتلك الأهداف وهو أيضا همزة الوصل بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها. وقد انبثقت أهمية دراسة هذا الموضوع انطلاقا من أهمية الاهتمام بجودة أداء الأستاذ الجامعي لتشجيعه على ترقية أدائه بصفة غير منقطعة والاجتهاد أكثر في عمله بوصفه مدرسا ومشرفا وباحثا ومرشدا وعضوا فاعلا في المجتمع، ولأن كل أدوار الأستاذ تؤثر بالدرجة الأولى على احتياجات الطالب الجامعي وجب التركيز والاعتناء أكثر بهذا الموضوع.كما تكمن أهمية هذا الموضوع في استفادة الأستاذ الجامعي من آراء الطالب في تقييم أداء أساتذته من جهة والعمل على تحسينها وبلوغ ذروة الجودة من جهة أخرى. وهذا من الناحية النظرية. أما من الناحية التطبيقية فتتجلى أهمية هذا الموضوع في إثراء رصيد الدراسات الميدانية والإجرائية في مواضيع جودة أداء الأستاذ الجامعي خصوصا وأن هذا الموضوع لم يسبق ربطه بعلاقته باحتياجات الطالب الجامعي. ولهذا كان من الضروري الاهتمام بمثل هذه الدراسات، وسنتطرق في دراستنا هذه إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطلبة (التكوينية والنفسية)، وكذا التعرف على تقييم الطالب الجامعي لوضع أداء الأساتذة في ظل متطلبات الجودة في إطارين، الإطار النظري يعنى بدراسة هذا الموضوع نظريا من مقدمة الدراسة وإشكاليتها وفرضياتها وأهميتها. أما الإطار التطبيقي سيعنى بالتركيز على الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج وتوصيات ومقترحات.

2. الإطار النظري:

1.2 الأستاذ الجامعي وجودة الأداء:

تعريف مصطلحات الدراسة نظريا:

الأستاذ الجامعي: هو ذلك الشخص القائم بمهام التدريس والإشراف والبحث العلمي، والمهام العملية التي تسهم في تطوير التعليم والبحث العلمي بالجامعات. (عبد الناصر سناني، 2011، ص17)

والأستاذ الجامعي في هذه الدراسة هو الأستاذ المنتمي لكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار البوني عنابة.

الطالب الجامعي: يعرف الطالب الجامعي على أنه: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك. (عبد الرحمن عيسوي، 1984، ص 30)

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية"(ياسمينة خدنه، 2008، ص11)

ويعرفهم عبد الله محمد عبد الرحمن الطلاب على أنهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 1991، ص 26)

في حين حدد الطالب الجامعي المعني بهذه الدراسة بطلبة الدكتوراه المنتمون لكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجودة: عرفها *كوستين*على أنها طريقة للإدارة عبارة عن اتخاذ مجموعة من الأدوات والأفكار القديمة والحديثة المأخوذة عن أنظمة التفكير وضبط العملية الإحصائية والمأخوذة عن النظريات الخاصة بالسلوك الإنساني، القيادة والتخطيط، ليكون ذلك معا طريقة وأسلوبا جديدا . (J.COSTIN, 1999, p434)

وتعرف أيضا: أنها توافر خصائص وصفات في المنتج (سلعة أو خدمة) تشبع احتياجات وتوقعات العميل. (عبد السلام مصطفى، 2006، ص543).

الأداء: هو السلوك المرئي الذي يمكن ملاحظته وتقديره وتقويمه. (سكر ناجي رجب، 2005، 655)

وهو أيضا ما يفعله الطالب أو الأستاذ أو أحد العاملين بالمدرسة استجابة لمهمة معينة فرضت عليه وفقا لمجموعة من القواعد والقوانين المنظمة، أو من قبل الآخرين، أو قام بها من ذاته. (الدياب، 2001، ص 35)

أما عن جودة الأداء فهي درجة قيام الأستاذ الجامعي بمهامه (التدريس والإشراف) في مستوى ذو فاعلية وكفاية يسهم في توفير احتياجات الطالب الجامعي.

الاحتياجات: وقد تم استخلاصها من الدراسات السابقة [الدولية والوطنية] حول احتياجات الطالب الجامعي وهي: حاجات أكاديمية، حاجات اجتماعية، حاجات نفسية، حاجات مهنية، حاجات دراسية، حاجات إرشادية وحاجات تعليمية تكوينية.

واحتياجات الطالب الجامعي في الدراسة الحالية نعني بها احتياجات الطالب التي لها علاقة بجودة الأداء مثل الاحتياجات التكوينية والاحتياجات النفسية.

2.2 مؤشرات الجودة والتميز في الأستاذ الجامعي:

أظهرت نتائج دراسة (عبد الله السهلاوي 1992) أن أساتذة الجامعة و الطلبة يرون أن الخصائص والصفات التي ينبغي أن تتوفر في الأستاذ الجامعي هي على النحو التالي مرتبة تنازليًا حسب أهميتها: الاهتمام بالإعداد للمحاضرة، الالتزام بمواعيد المحاضرات، الحماس للتدريس، الإحاطة بالمادة العلمية ومتابعة ما يجد منها، تنمية التفكير والابتكار لدى الطلبة، الموهبة والعلم بطرق التدريس، الموضوعية، الاهتمام بتوجيه الطلبة، الالتزام بالساعات المكتبية، القدرة الكلامية، الاهتمام بالبحث والتأليف، الاهتمام بالمظهر الخارجي، البشاشة و المرح، المشاركة في الندوات العامة، ثم المشاركة في اللجان الجامعية.

وفي دراسة (سليمان عبيدات، 1991) أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الصفات التي يرى الطلبة وجوب توفرها في الأستاذ الجيد هي كما يلي مرتبة حسب أهميتها: احترام الطلبة، القدرة على توصيل المعلومات، التمكن من المادة العلمية، الإخلاص في التدريس، عدم التحيز، إثارة الدافعية، التواضع، الاتزان الانفعالي، إعطاء الطالب الحرية في التعبير، المرح والبشاشة، ضبط الصف، السمعة الأكاديمية الجيدة بين طلبة الجامعة، تحديد خطة المنهاج ومتطلباته، شعور الطلبة بالفائدة من المحاضرات، تنمية روح الإبداع، ثم الاهتمام بالجوانب التطبيقية .

أما دراسة (عايش زيتون وعبد الله منيزل1994) فقد أظهرت نتائجها أن الصفات الأكاديمية والشخصية التي ينبغي توفرها في الأستاذ الجامعي هي: الإعداد الجيد للمحاضرات، الالتزام بموضوعات المادة، التمكن من المادة الدراسية، الثقة بالنفس، والأسلوب التدريسي الشيق، الحماسة في التدريس، احترام الطلبة، التواصل مع الطلبة، تهيئة مناخ تعليمي وتعلمي مناسب، الاهتمام بتنمية التفكير العلمي .

وفي دراسة هيرست وبيلي (Hirst & Bailey, 1983) لتحديد فعالية الكفايات التعليمية لمحاضري كلية مجتمع كنساس بالولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت نتائج الدراسة أن ست عشرة كفاية تعليمية حصلت على تقدير "مهم جدا من وجهة نظر الأساتذة، وشملت سبع كفايات تتعلق بسلوك الأستاذ، وكان أعلى ترتيب في درجة الأهمية لصالح كفاية التواصل مع الطلبة واحترامهم، والاهتمام بموضوع المنهاج. كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة بين تقديرات الأساتذة لأهمية اثنتين وثلاثين كفاية تعليمية، ومدى استخدامهم لها، لصالح د رجة الأهمية، وشملت هذه الكفايات: احترام الطلبة والثقة بهم، استخدام الأساليب اللفظية وطرح الأسئلة، واستخدام التقنيات التعليمية في غرفة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الصف؛ غير أن الطلبة رأوا أن الأساتذة يتمتعون بكفايات تعليمية فعالة. وقد تأثرت نظرة الأساتذة لأهمية الكفايات التعليمية ومعدلات استخدامها بعدد الساعات التي يدرسونها .

وفي دراسة (تشارلز ونورمان،995) لتحديد العوامل المؤثرة في فعالية التدريس الجامعي، من خلال تحليل لتقويم المحاضرين في جامعة "ساوثيرن" من قبل الطلبة، والزملاء، ورؤساء الأقسام، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الخبرة التدريسية، والتدريب على تدريس المناهج، والمعرفة الأكاديمية، وقدرات البحث هي عوامل حاسمة في فعالية التدريس كما يرى ذلك الطلبة والزملاء و رؤساء الأقسام وفي دراسة (بالمر لوريتا، (1997 لتحديد العوامل الكامنة وراء جودة التدريس، أظهرت نتائج الدراسة علاقة قوية بين نتائج تقييم الطلبة لجودة التدريس وعاملي : بيئة التعلم الاجتماعية، والتنظيم، حيث كان معامل الارتباط مع عامل بيئة التعلم0.97، ومع عامل التنظيم 0.91 .

وقد أشار التقرير الذي أعدته لجنة التقويم الدائمة لجودة التعليم الجامعي في الجامعات البريطانية، والمجلس الأعلى لتقويم جودة التعليم الجامعي في الجامعات الأمريكية في ختام الاجتماع المشترك بين ممثليهم في أكتوبر عام 1995 م في جامعة ستان فورد إلى المعايير الواجب اتباعها لتقييم جودة التعليم الجامعي، وجاء فيما يتعلق بالأستاذ الجامعي ذكر المعايير التالية : المستوى العلمي والخلفية المعرفية، الانتظام في العملية التعليمية، تقبل التغذية الراجعة، تنمية الحس الوطني والوازع الأخلاقي، تنمية الاتجاه ا لتحليلي، درجة التفاعل الشخصي، إدراك احتياجات الطلبة، الالتزام بالمنهج العلمي، العمل على تنمية القدرات الفكرية التنافسية، معرفة الهدف من أسلوب التدريس المستخدم، تنمية النظرة المتعمقة، والوعي بدور القدرة العلمية والخلقية (محمد عبد مسلم الطفيلي وآخرون، 2013، ص ص 772 773)

هذا وقد اهتمت عدة دراسات بجودة أداء الأستاذ الجامعي منها دراسة (موفق أسماء، 2016) المعنونة ب «جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة"، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (1114) طالبا وطالبة من جامعة باتنة واعتمد فيها على استبيان مكون من (62) فقرة، وقد هدفت للكشف عن مستوى جودة الأداء التدريس للأستاذ الجامعي في كل من المحاضرة والحصة التطبيقية والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تعزى لمتغيري (الجنس والتخصص العلمي). وبعد عرض النتائج وتحليلها أظهرت النتائج أن مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة منخفض في كل من المحاضرة والحصص التطبيقية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في تقييمهم لمستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس كذا متغير التخصص العلمي.

دراسة (حفيظ بن محمد حافظ المزروعي، 2010) التي جاءت بعنوان "تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طلاب وطالبات الدكتوراه" أين أجريت على عينة قوامها (89) طالبا وطالبة بالدكتوراه معتمدة على استبيان به (49) فقرة، بينت نتائجها أن تقييم الأداء لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة الدكتوراه متوسط وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بين طلبة قسم المناهج وطلبة قسم الإدارة التربوية، وعدم وجود فروق في تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير جنس الطلبة.

كما قام (فلوح أحمد بوهران سنة 2013) بدراسة حملت عنوان "مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة" هدفت دراسته إلى لتعرف على مستوى توافر أساتذة جامعة مستغانم على المواصفات المطلوبة وذلك من وجهة نظر الطلبة، والتعرف على تأثير عوامل الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي والكلية على نظرتهم، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث مقياس التقدير المتكون من (86) فقرة طبقه على عينة قوامها (1137) طالبا وطالبة من خمس كليات بجامعة مستغانم. وقد أسفرت النتائج على وجود نقص عن حد المتوسط في المواصفات المعرفية والمهنية والاجتماعية والشخصية والتقويمية عند أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في نظرتهم لمواصفات الأساتذة بينما توجد فروق بين طلبة التخصصات والكليات في نظرتهم لهذه المواصفات.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3. الإطار التطبيقي:

1.3 منهجية الدراسة:

منهج البحث: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة أين ساعد على وصف مميزات وصفات الأستاذ الجامعي المتمتع بجودة الأداء، وكذا الوقوف على. أهم اقتراحات الطلبة لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي على مستوى قسمهم.

مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث في مجموعة من طلبة الدكتوراه (14 طالبة وطالب) اختيرت بطريقة عشوائية من بعض أقسام كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. وقد تم اختيار مستوى دكتوراه بطريقة قصدية كون هذه الفئة لها الأقدمية في الجامعة ومخول لها إبداء الآراء بحكم الخبرة المتلقاة.

الحدود الزمنية والمكانية والبشرية: أجريت المقابلات من 2020/11/18 إلى 2020/11/28 بجامعة باجي مختار البوني عنابة.

أداة البحث: اعتمدت الباحثتان على المقابلة كأداة لجمع المعلومات، كون هذه الأداة هي الأنسب لحجم العينة ولكسب وربح الوقت من جهة وكذا لتحفيز أفراد عينة الدراسة على الكلام بحرية في مثل هذا النوع من المواضيع.

دليل المقابلة:

1_ ما علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب الجامعي؟

2_ حسب رأيك، هل يتمتع الأستاذ الجامعي بأداء ذي جودة في مهامه [التدريس، الإشراف]؟

3_ ماهي المواصفات التي يفترض بالأستاذ امتلاكها ليكون أداه فعليا ذا جودة؟

4_ ماذا تقترح لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي بقسمك؟

2.3 نتائج البحث:

البعد	الفئات التحليلية المستنبطة	الوحدات التحليلية	التكرار	النسبة
علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب الجامعي التكوينية.	علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب الجامعي هي علاقة طردية	_ كلما كانت مدخلات الأستاذ ذات جودة كلما كانت المخرجات مشرفة. (مستوى الطالب الجامعي العلمي جيد)	11	%78.57
		_ كلما كان أداؤه ذا جودة عالية كلما ساهم في التكوين الجيد للجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية للطالب وبالتالي يحقق له كفاءة جيدة تؤهله لتحقيق مشروعه الدراسي المهني.	14	%100
		_ كلما كان أداؤه متميزا كلما كان محققا للأهداف التعليمية المسطرة ومنه فهي علاقة تكافؤية حتمية بين أداءه واحتياجات الطالب خاصة التكوينية.	13	%92.85
وجهة نظر الطالب الجامعي حول مدى توفر الجودة في أداء الأستاذ الجامعي.	غياب/توفر الجودة في مهام الأستاذ الجامعي على مستوى التدريس والإشراف	البعض منهم نعم، ولو محاولا الوصول لمعايير الجودة والبعض الآخر لا، لأنه مازال لم يتبنى معايير الجودة بعد.	14	%100
المواصفات المفروض امتلاكها من قبل الأستاذ الجامعي ليكون أداؤه فعليا ذا جودة.	مؤشرات جودة أداء الأستاذ الجامعي بوصفه مدرسا ومشرفا	_لعب دور المدرس والمكون والمشرف والمنشط والمرشد.	14	%100
		_ القدرة على الإقناع.	10	%71.42
		_ حسن الإصغاء لمناقشات الطلبة واستفساراتهم واهتماماتهم واحترامهم.	14	%100
		_ التحضير الجيد للمحاضرة والتطبيق.	10	
		_الاطلاع على آخر مستجدات التخصص.		
		_ الإلمام بالمادة مع السعي للمساس بجميع أطراف الموضوع.		
		_السلاسة، المرونة، الحزم، الرزانة، مع حسن إتقان فن الحوار.		

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

		_ الاتزان الانفعالي. _ الالتزام بأخلاقيات المهنة. _ احترام مبدأ الفروق الفردية. _ حسن استغلال مهارات التواصل للقدرة على اكتشاف الطلبة وجوانب ابداعهم من جهة، وكذا لتحديد مواطن القوة والضعف الخاصة بهم. _ التفاؤل وتنمية العلاقات الإنسانية بين الطلبة وجعلها تتميز بالود والعطف في جو يسوده الاحترام. _الثقة بالنفس وقوة الشخصية لأنه قدوة. _الالتزام في السلوك والإخلاص في العمل لأنه يعتبر الطاقة الإيجابية للطلبة. _ استغلال التقنيات الحديثة في التعليم والتنويع في استراتيجيات التعلم. _تقبل الانتقادات والآراء المخالفة. _ بناء علاقات طيبة مع المحيط التربوي بدء بالطلبة وصولا إلى الطاقم الإداري.	12 14 12 13 14 14 14 13 12 11 13 13	%71.42 %85.71 %100 %85.71 %92.85 %100 %100 %100 %92.85 %85.71 %78.57 %92.85 %92.85
اقتراحات الطالب الجامعي لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي.	اقتراحات الطالب الجامعي اقتراحات نظرية وإجرائية	_الاهتمام أكثر بالجانب التطبيقي وبالخرجات الميدانية لتحديث الدراسات. _مراعاة الفروق الفردية. _الاهتمام باللغات الأجنبية. _الاطلاع على الدراسات الحديثة لمواكبة تطور المعلومة. _التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس كالإملاء وتعويضها بالعمل الجماعي كتقنية العصف الذهني. (مع مراعاة خصوصيات المادة) _نشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس. _إعداد برنامج تدريبي تتبعه عملية تقييم وتقويم لمدى استفادة الأساتذة منه على شكل امتحانات خاص بعمليتي التدريس والإشراف. _إعداد الأستاذ الجامعي بيداغوجيا ومعرفيا ونفسيا. _ خلق جو من العلاقات العلمية بالطلبة. _متابعة التكوين المستمر في مستجدات التدريس. _ الاستماع إلى انشغالات الطلبة معرفيا ومهنيا وإنسانيا، بمعنى المشاركة في حل مشاكل الطلاب. _رفع روح الطلاب المعنوية، مع اتباع طرق مشوقة لتفادي الملل والقضاء عليه. _تقديم تسهيلات ومكافآت وتحفيزات للأستاذ الجامعي. _ تزويد الأستاذ الجامعي بالمعارف الجديدة الكافية للأدوار المطلوبة منه. _احترام رأي الطلبة في اختيار مواضيع مذكراتهم مع تقديم اقتراحاتهم دون ضغط منهم أو تعسف.	14 14 12 13 13 12 12 13 11 12 14 14 10 12 14	%100 %100 %85.71 %92.85 %92.85 %85.71 %85.71 %92.85 %78.57 %85.71 %100 %100 %71.42 %85.71 %100

جدول رقم (01) يوضح تحليل نتائج المقابلة في الدراسة

قراءة وتحليل نتائج مضمون المقابلة:

أنتج مضمون المقابلة على أربعة (04) محاور "أبعاد" والتي بدورها احتوت على مجموعة من العبارات والبنود صرحت بها أفراد عينة الدراسة.

البعد الأول: علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب:

احتوى هذا البعد على فئة تحليلية واحدة وهي: "علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب هي علاقة طردية"، عدد وحداتها ثلاث وحدات وهي: كلما كانت مدخلات الأستاذ ذات جودة كلما كانت المخرجات مشرفة بنسبة 78.57% بتكرار 14/11. كلما

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كان أداؤه ذا جودة عالية كلما ساهم في التكوين الجيد للجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية للطالب وبالتالي يحقق له كفاءة جيدة تؤهله لتحقيق مشروعه الدراسي والمهني بنسبة 100% بتكرار 14/14. أما آخر بند فقد كان: كلما كان أداؤه ذا جودة كلما كان محققا للأهداف التعليمية المسطرة ومنه فهي علاقة تكافؤية حتمية، بنسبة 92.85% وبتكرار 14/13.

الفئة التحليلية الأولى: "علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب علاقة طردية"

والذي استمد من السؤال الأول: ما علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب؟

أكدت عينة الدراسة على أن علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب هي علاقة طردية كبيرة بالدرجة الأولى، فجودة أداء الأستاذ الجامعي تلبي احتياجات الطالب التكوينية والنفسية والاجتماعية (من خلال التفاعلات بين طالب أستاذ وطالب طالب)، كما تعمل على تحقيق مبدأ التعاون بين كل من طرفي العملية التعليمية التعلمية وهوما الطالب والأستاذ، وزيادة الكفاءة العلمية والشورى بين الطلبة. فالأستاذ الجامعي بمثابة المحرك الأساسي لنقل الأهداف والمخططات النظرية إلى الواقع الملموس. فكلما كان أداء الأستاذ ذا جودة وكفاءة عالية كلما غطى احتياجات الطالب التكوينية، النفسية والاجتماعية والإرشادية. وبالتالي تكوين عالي وممتاز في المخرجات (كوادر في سوق العمل).

البعد الثاني: وجهة نظر الطالب الجامعي حول مدى توفر الجودة في أداء الأستاذ الجامعي:

احتوى هذا البعد على فئة تحليلية واحدة وهي: "غياب وتوفر الجودة في مهام الأستاذ الجامعي على مستوى عمليتي التدريس والإشراف" بوحدة واحدة هي: البعض منهم نعم، لديه جودة في الأداء ولو محاولا الوصول لمعايير الجودة في تغطية بعض الجوانب. أما البعض الآخر لا لأنه مازال لم يتبن معايير الجودة بعد. بنسبة 100% بتكرار 14/14.

الفئة التحليلية الثانية: "غياب/ وتوفر الجودة في مهام الأستاذ الجامعي على مستوى التدريس والإشراف":

والذي استمد من السؤال الثاني: حسب رأيك، هل يتمتع الأستاذ الجامعي بأداء ذي جودة في مهامه التدريس والإشراف؟

صرحت عينة الدراسة في إجابتها على هذا السؤال أنه هنالك من الأساتذة من يتمتع بجودة في أدائه ومنهم من لا يزال بعد لم يلتحق بمرحلة الجودة، إلا أن هناك من الأساتذة من يحاول جاهدا للوصول إلى الجودة في أدائه في كل من التدريس (المحاضرة والحصة التطبيقية، والإشراف). وهذا راجع إلى بعض التصرفات التي تقيد الطلبة ولا تشعرهم بالحرية مثلا: حرية اختيار الطالب لموضوع مذكرته وعدم إجباره على موضوع معين أو مجال محدد. ويرجع أيضا لبعض الصراعات التي تكون داخل الحرم الجامعي بين الأساتذة والطلبة، وبين الأساتذة والإدارة، وبين الأساتذة والأساتذة والتي تعود بالسلب على أداء الأساتذة ومنه على حق الطلبة في دراسة مريحة وجيدة تساعده على تحقيق تحصيل دراسي ممتاز.

البعد الثالث: المواصفات المفروض امتلاكها من قبل الأستاذ الجامعي ليكون أداه فعليا ذا جودة:

احتوى هذا البعد بدوره على فئة تحليلية واحدة وهي: "مؤشرات جودة أداء الأستاذ الجامعي بوصفه مدرسا ومشرفا" بسبع عشرة (17) بندا تراوحت نسبه ما بين 71.42% بتكرار 14/10 و100% بتكرار 14/14. ومن بين هذه المواصفات والمؤشرات ما يلي: القدرة على الاقناع، حسن الإصغاء لمناقشات الطلبة واستفساراتهم واهتماماتهم واحترامهم، الإلمام بالمادة العلمية، السلاسة، المرونة، الثقة بالنفس، مراعاة الفروق الفردية، لعب دور المدرس والمنشط والمشرف والموجه والمرشد والمكون، الإخلاص في العمل، التفاؤل، الالتزام في السلوك، التنويع في استراتيجيات التعلم واستغلال التقنيات الحديثة، تقبل الانتقادات والآراء المخافة، ..... إلخ.

الفئة التحليلية الثالثة: "مؤشرات جودة أداء الأستاذ الجامعي بوصفه مدرسا ومشرفا"

والذي استمد من السؤال الثالث: ما هي المواصفات التي يفترض بالأستاذ الجامعي امتلاكها ليكون أداه فعليا ذو جودة؟

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تلعب مميزات وصفات الأستاذ الجامعي دورا مهما في الحكم على أدائه فيما إذا كان ذا جودة أو لا، كما يلعب سلوكه الدور الأهم داخل الصف، فالتزامه في سلوكه وفي أخلاقه المهنية يجعل منه أحسن قدوة لطلبته. ومهاراته في تواصله مع الطلبة تساعده على التعرف على الطلبة الخجولين والذين لديهم ضعف أو مشاكل تعرقل مسارهم الدراسي بمعنى أن مهارات تواصل الأساتذة تساعهم على كشف فئة الطلبة الذين لديهم مشاكل نفسية وصعوبات في التعلم، ومنه العمل على تقديم يد المساعدة لمثل هذه الفئات. كما أن ميزات الأستاذ المعنوية كالطيبة والود والاهتمام والتواضع والسلاسة والمرونة والاهتمام بمشاركة الطالب مشاكله وإن كانت لا تخص الجانب الدراسي تجدب الطالب إلى إقامة علاقة إنسانية إيجابية تنمي احترامه وتقديره للأستاذ. كما تجعله يتخطى هذه المعيقات والمشكلات بسهولة، وتشعر الطالب بالأمان والاطمئنان في الحياة الجامعية. وتعينه على الوصول والحصول على درجات عليا في دراسته.

البعد الرابع: اقتراحات الطالب الجامعي لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي:

احتوى هذا البعد أيضا على فئة تحليلية واحدة وهي: "اقتراحات الطالب الجامعي اقتراحات نظرية وإجرائية" حيث تضمن خمس عشرة (15) بندا تراوحت نسبهم ما بين 71.42% بتكرار 14/10 إلى 100% بتكرار 14/14 ومن بين الاقتراحات ما يلي: الاهتمام أكثر بالجانب التطبيقي وبالخرجات الميدانية لتحديث الدراسات، مراعاة الفروق الفردية، إعداد الأستاذ الجامعي بيداغوجيا ونفسيا ومعرفيا، إعداد برنامج تدريبي تتبعه عملية تقييم وتقويم لمدى استفادة الأساتذة منه على شكل امتحانات خاص بعمليتي التدريس والإشراف، الاهتمام باللغات الأجنبية، الاطلاع على الدراسات الحديثة لمواكبة تطور المعلومة، التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس كالإملاء وتعويضها بالعمل الجماعي كتقنية العصف الذهني مع مراعاة خصوصية المادة، رفع روح الطالب المعنوية مع اتباع طرق مشوقة لتفادي الملل والقضاء عليه، تزويد الأستاذ الجامعي بالمعارف الجديدة الكافية للأدوار المطلوبة منه، احترام رأي الطلبة في اختيار مواضيع مذكراتهم مع تقديم اقتراحاتهم دون ضغط من الأستاذ أو تعسف.

الفئة التحليلية الرابعة: "اقتراحات الطالب الجامعي اقتراحات نظرية وإجرائية"

والذي استمد من السؤال الرابع: ماذا تقترح لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي بقسمك؟

اشتملت إجابات الطلبة في هذا السؤال على مجموعة من الاقتراحات التي تهدف إلى تحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي على مستوى أقسام كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية. هذه الاقتراحات منها النظرية كاطلاع الأساتذة على الدراسات الحديثة لمواكبة تطور المعلومة ومنها التطبيقية كإعداد برنامج تدريبي تتبعه عملية تقويم لمدى استفادة الأساتذة منه على شكل امتحانات تخص مهمتي التدريس والإشراف. كل هذا ينم على رغبة الطالب الجامعي في رفع مستوى أداء الأستاذ الجامعي لتحقيق ما هو أفضل على مستوى أعضاء هيئة التدريس من جهة ولتطوير عملية التدريس بالجامعة الجزائرية وجعلها منافسة للجامعات العربية والغربية من جهة أخرى. كما تساعد هذه الاقتراحات على تحفيز وتشجيع الأستاذ الجامعي على تقديمه لأفضل أداء. وجعل نفسه مميزا عن غيره من الأساتذة وبذلك عمله على تصحيح مساره التعليمي وتعديله وانفتاحه على المناهج الدراسية والمقررات.

3-3-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى هدف هذه الدراسة تتضح نية الباحثتان في الوصول إلى التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطالب، وكذا معرفة أهم المواصفات التي يفترض امتلاكها من قبل الأستاذ الجامعي ليكون أداه فعليا ذا جودة، وفي الأخير الوقوف على أهم اقتراحات الطالب الجامعي لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي بقسمه.

ولقد كانت إجابات طلبة الدكتوراه (14) الذين هم عينة الدراسة متقاربة جدا وفي بعض الأحيان نفس الإجابات نظرا لتقارب أداء الأستاذ الجامعي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

السؤال الأول: ما علاقة جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب؟

أظهرت إجابات طلبة الدكتوراه أن هناك علاقة بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطالب الجامعي تتمثل في علاقة طردية وعلاقة تكافؤية حتمية، حيث عبر الطلبة على نوع هذه العلاقة بأنه كلما كانت مدخلات الأستاذ ذات جودة كلما كانت المخرجات مشرفة. (مستوى الطالب الجامعي العلمي جيد)، كلما كان أداؤه ذا جودة عالية كلما ساهم في التكوين الجيد للجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية للطالب وبالتالي يحقق له كفاءة جيدة تؤهله لتحقيق مشروعه الدراسي المهني، وكلما كان أداؤه متميزا كلما كان محققا للأهداف التعليمية المسطرة ومنه. **وهذا ما لم تتوصل إليه نتائج دراسة كل من المزروعي حفيظ بن محمد حافظ (2010): تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طلاب وطالبات الدكتوراه.** وكذا **دراسة د. منصوري مصطفى بوهران (2013/2012): مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة** وأيضا **دراسة موفق أسماء (2017/2016): جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.**

السؤال الثاني: حسب رأيك، هل يتمتع الأستاذ الجامعي بأداء ذي جودة في مهامه التدريس والإشراف؟

بينت إجابة هذا السؤال أن الجودة في أداء الأستاذ الجامعي على مستوى كل من عملية التدريس وعملية الإشراف خاصية يتمتع بها فقط البعض من الأساتذة أما البعض الآخر فمازال لم يتخذ من الجودة كمبدأ بعد، ولو أن البعض منهم تظهر عليه مجهودات واجتهادات للوصول إلى جودة الأداء. وقد اتفقت كل عينة الدراسة على هذه الإجابة. وهذا ما توصلت إليه **دراسة المزروعي حفيظ بن محمد حافظ (2010): تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طلاب وطالبات الدكتوراه.** وكذا دراسة **د. منصوري مصطفى بوهران (2013/2012): مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة** وكذا دراسة **موفق أسماء (2017/2016): جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.**

السؤال الثالث: ما هي المواصفات التي يفترض بالأستاذ الجامعي امتلاكها ليكون أداه فعليا ذا جودة؟

أبرزت إجابات الطلبة فيما يخص هذا السؤال أن هناك مجموعة من المواصفات والمؤشرات التي يفترض بالأستاذ الجامعي امتلاكها ليكون أداه فعليا ذا جودة وعلى وجه الخصوص في كل من مهمتي التدريس والإشراف، وهي سبعة عشر مؤشر من بينها: لعب دور المدرس والمكون والمشرف والموجه والمنشط والمرشد، حسن الإصغاء لمناقشات الطلبة واستفساراتهم واهتماماتهم واحترامهم، القدرة على الإقناع، الإلمام بالمادة مع السعي للمساس بكل أطراف الموضوع، الاطلاع على آخر المستجدات الخاصة بالتخصص، احترام مبدأ الفروق الفردية، الاتزان الانفعالي، السلاسة والمرونة والرزانة والحزم مع حسن إتقان فن الحوار، حسن استغلال مهارات التواصل للقدرة على اكتشاف الطلبة وجوانب إبداعهم من جهة، وكذا لتحديد مواطن القوة والضعف الخاصة بهم، ..... . وهذا ما توصلت إليه دراسة **الدكتور منصوري مصطفى بوهران (2013/2012): مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة.** وما لم تتوصل إليه دراستي كل من **موفق أسماء (2017/2016): جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة والمزروعي حفيظ بن محمد حافظ (2010): تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طلاب وطالبات الدكتوراه.**

السؤال الرابع: ماذا تقترح لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي بقسمك؟

نادى الطلبة في هذا السؤال بتطبيق وأجرأة مجموعة من الاقتراحات التي يرونها فعالة لجعل أداء الأستاذ ذا جودة بقسمهم باختلاف تخصصاتهم وبالتالي مراعاة خصوصية التخصص ومقاييسه. ومن ضمن هذه الاقتراحات النظرية والإجرائية التي بلغ عددها خمسة عشرة اقتراحا ما يلي: الاهتمام أكثر بالجانب التطبيقي وبالخرجات الميدانية لتحديث الدراسات، مراعاة مبدأ الفروق الفردية، الاهتمام باللغات الأجنبية، الاطلاع على الدراسات الحديثة لمواكبة تطور المعلومة، التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس كالإملاء وتعويضها بالعمل الجماعي كتقنية العصف الذهني (مع مراعاة خصوصية المادة)، إعداد برنامج تدريبي تتبعه عملية تقييم وتقويم لمدى استفادة الأساتذة منه

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

على شكل امتحانات خاص بعمليتي التدريس والإشراف، احترام رأي الطلبة في اختيار مواضيع مذكراتهم دون ضغط منهم أو تعسف، رفع روح الطلاب المعنوية، مع اتباع طرق مشوقة لتفادي الملل والقضاء عليه، الاستماع إلى انشغالات الطلبة معرفيا ومهنيا وإنسانيا، بمعنى المشاركة في حل مشاكل الطلاب **.....** وهذا **ما لم تتوصل إليه الدراسات السابقة** كلها.

4. خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة يتضح تطرق الباحثتين إلى البحث عن نوع العلاقة الموجودة بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطالب وأيضا البحث عن أهم الصفات التي تميز جودة أداء الأستاذ الجامعي في كل من المحاضرة والحصة التطبيقية والإشراف، وفي الأخير تم الوقوف على أهم اقتراحات الطالب الجامعي لتحسين جودة هذا الأداء على مستوى قسمه، وهذا بجامعة باجي مختار عنابة وبالتحديد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية مع طلبة الدكتوراه. وما ميز هذه الدراسة ربط جودة أداء الأستاذ الجامعي باحتياجات الطالب الجامعي وهو ما غاب عن بقية الدراسات التي اهتمت بجودة أداء أعضاء هيئة التدريس. وقد تم التوصل إلى أن هناك علاقة طردية بين جودة أداء الأستاذ الجامعي واحتياجات الطالب فكلما كان أداؤه ذا جودة عالية كلما ساهم في التكوين الجيد للجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية للطالب الجامعي وبالتالي يحقق له كفاءة جيدة تؤهله لتحقيق مشروعه الدراسي والمهني. كما بينت النتائج أن البعض من الأساتذة الجامعيين على مستوى كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية يتمتعون بجودة في أدائهم أما البعض الآخر فمازال لم يتبن بعد معايير الجودة في أداء مهامه سواء على المستوى التدريسي أو المستوى الإشرافي. في حين أظهرت النتيجة الثالثة وجود عدة مواصفات ومؤشرات يفترض بالأستاذ الجامعي امتلاكها ليكون أداؤه فعليا ذا جودة ومن بينها: الالتزام في سلوكه وفي أخلاقه المهنية، امتلاكه لمهارة التواصل مع الطلبة، السلاسة، المرونة، مشاركة الطالب مشاكله، الإلمام بالمادة مع السعي للمساس بجميع أطراف الموضوع، حسن الإصغاء لمناقشات الطلبة واستفساراتهم، التحضير الجيد والمسبق للمحاضرة والتطبيق ولعب دور المدرس والمكون والمشرف والمرشد والمنشط **.....** إلخ. وفي الأخير قدم الطلبة مجموعة من الاقتراحات الإجرائية والنظرية التي يرونها فعالة لتحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي، ومنها: الاهتمام أكثر بالجانب التطبيقي وبالخرجات الميدانية لتحديث الدراسات، مراعاة مبدأ الفروق الفردية، التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس كالإملاء وتعويضها بالعمل الجماعي كتقنية العصف الذهني مع مراعاة خصوصية المادة، إعداد برنامج تدريبي تتبعه عملية تقييم وتقويم لمدى استفادة الأساتذة منه على شكل امتحانات خاص بعمليتي التدريس والإشراف، احترام رأي الطلبة في اختيار مواضيع مذكراتهم مع تقديم اقتراحاتهم دون ضغط أو تعسف، بالإضافة إلى رفع روح الطالب المعنوية مع اتباع طرق مشوقة لتفادي الملل والقضاء عليه.

التوصيات والمقترحات:

1_تعميم ثقافة الجودة لدى الأساتذة والطلاب الجامعيين وكل الأسرة الجامعية.

2_اعتماد جودة أداء الأستاذ الجامعي كمحك أساسي في العملية التعليمية الجامعية بهدف ترقية البحث العلمي والمساهمة في تطوير التعليم العالي وتحقيق غايات المجتمع وتنميته.

3_إجراء دورات تكوينية تدريبية للأستاذ الجامعي بصفة مستمرة بغية تطوير أدائه واعتماده كليا على الجودة كمعيار ضروري وأساسي في أساليب تدريسه وطرائق تقويمه للطلبة. تتبعها امتحانات فصلية.

4_إنشاء مراكز تدريبية لتطوير الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تجعل منه مؤهلا أكثر في مجال تخصصه ومؤهلا لعملية الترقية التي تضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

5_توفير التجهيزات الالكترونية الحديثة التي تساعد على تشكيل بيئة تعليمية تعلمية خصبة مساهمة في مواكبة التقنيات التربوية المستخدمة في الجامعات العالمية، وبالتالي استخدام أساليب نقاش صفي تبعث بالحيوية داخل القاعات التدريسية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

6_الاهتمام أكثر بتنمية رغبات وميول الطالب الجامعي نحو المناهج والمقاييس التي يدرسها، ومنه العمل على تنمية اتجاهاته نحو مشروعه الدراسي حاليا والمهني مستقبلا.

7_تقديم تحفيزات مادية ومعنوية للأساتذة المتميزين في أدائهم التدريسي بالجودة، وبالتالي جعلهم قدوة لباقي الأساتذة.

5. قائمة المراجع:

1_أحمد فلوح، (2013)، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة "دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس والمستوى التعليمي والتخصص الجامعي والكلية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

2_ أسماء موفق، (2016)، جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة "دراسة ميدانية بجامعة باتنة 01، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة 01، الجزائر.

3_ إسماعيل الدياب البنا، (2001)، تقويم جودة الأداء الجامعي، مصر، المكتبة المصرية.

4_ جمال الدهشان، بتاريخ 26_09_2003 نابلس، الخدمات الطلابية بجامعة المنوفية "دراسة تحليلية لآراء الطلبة"، المؤتمر السنوي العاشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان: "مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية".

5_حفيظ بن محمد حافظ المزروعي، (2010، تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طلاب وطالبات مرحلة الدكتوراه، المجلد 2، العدد 1.

6_ سكر ناجي رجب، (2005)، مستويات معيارية مقترحة لكفايات الأداء اللازمة للمعلم لمواجهة مستجدات العصر، المؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان: "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مصر، المجلد 2، ص ص 652_677.

7_ سليمان عبيدات، (1991)، الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلبة في المواقف الحرة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 18، عدد 2، ص ص 134_156.

8_ عايش زيتون وعبد الله منيزل، (1994)، العوامل المؤثرة في تقييم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعة، كلية العلوم التربوية _ الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

9_ عبد الرحمان عيسوي، (1984)، تطور التعليم الجامعي العربي دراسة حقلية، بيروت، دار النهضة العربية.

10_ عبد السلام مصطفى عبد السلام، (2006)، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، ط 2، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

11_ عبد الله عبد العزيز السهلاوي، (1992)، الأستاذ الجامعي الجيد: صفاته، وخصائصه من وجهة نظر عينة من هيئة التدريس وطلاب كلية التربية _ جامعة الملك فيصل، مجلة دراسات تربوية، مجلد 8، عدد 47.

12_ عبد الناصر سناني، (2012)، الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، الجزائر.

13_ ليث سلمان الربيعي، (2007)، "عوامل جذب الطلبة الأجانب في استهداف الجامعة الأسواق الدولية" دراسة تحليلية لاتجاهات الطلبة الوافدين في جامعة البتراء، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، ال عدد16، ص ص 1_55.

14_ محمد عبد الرحمن عبد الله، (1991)، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، مصر، دار المعرفة الجامعية.

15_ محمد عبد مسلم الطفيلي، أفراح عبود وانتظار جابر، (2013)، تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة – جامعة بابل ضمن مؤشري التخطيط والتنفيذ، مجلة جامعة بابل/ العلوم الهندسية، مجلد 21، عدد 2، ص ص 766-791.

16_ مطوية خلية ضمان الجودة، جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق.

17_ ياسمين خدنه، (2008) واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع-جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

18_Charles St, Norman Am ant Jr, 1995"Toward the Identification of Effective Teaching Parameters: An Analysis of Instructors Evaluation by Students, Peers and Department Heads at Southem University in Baton Rouge, Louisiana", PhD, Dai, Vol. 56-12a, No. Aai9611549.

19_ Harry I Costin, 1999, reading in total quality Management new yoak: the Dryden press.

20_ Hirst Walter-Allen, Bailey, Gerald-D, 1983, "A study to identify Effective classroom teaching competencies for community college faculty", Eric, An Ed227890, U.S.K Ansas.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)